mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

إنها الصلاة - 70/10/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:19

عباد الله ان ربنا خلقنا لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وعلى رأس هذه العبادة اعظم اركان الاسلام العملية واولها بعد الشهادتين اقامة الصلاة هذه الصلاة التي هي ايمان - 00:00:43

وما كان الله ليضيع ايمانكم التي هي خشوع واقم الصلاة لذكري تذكر المصلي بربه التي هي عون من الله في مواجهة المصائب واستعينوا بالصبر والصلاة التي تقوي هذا البدن ونفسه - 00:01:12

وكان عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر صلى هذه الصلاة التي تفك ضيق الصدر ولذلك قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - 00:01:45

فما الذي يفك ضيقة الصدر التسبيح وان يكون من الساجدين. من المصلين ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يلجأ اليها فكان اذا حزبه امر صلى هذه الصلاة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

انها موئل المسلم اذا ظهرت الايات ومنها الكسوف الذي يذكر بيوم القيامة. فقال للامة فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة هذه الصلاة التي هي موئل النائم اذا افزعه حلم من الاحلام - 00:02:43

ان يقوم للصلاة فارشد النبي صلى الله عليه وسلم صاحب المنام الذي فيه تحزين من الشيطان اذا فزع من نومه ان يقوم فيصلي ركعتين هذه الصلاة التي تضبط المشاعر وترشد الانسان - 00:03:10

في عالم الجزع والهلع ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين هذه الصلاة التي هي سبب توسعة الرزق والاتيان به قال الله وامر اهلك بالصلاة - 00:03:38

واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك فهكذا لو اقبل على الصلاة والصلاة جالبة للنشاط فانه اذا قام من الليل فتوضأ فصلى انحلت العقد واصبح طيب النفس نشيطا كما اخبر عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة - 00:04:05

متعة هذه الصلاة راحة وجعلت قرة عيني بالصلاة طمأنينة وهدوء بال. ارحنا بالصلاة يا بلال هذه الصلاة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها بما اخبره به ربه من انها - 00:04:40

تربي المسلم على ضبط المواعيد فان الله قال في كتابه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فتجعل المسلم محافظا على مواعيده تربي الهؤلاء المسلمين ان يكونوا صفا واحدا صفوا في القتال كصفهم في الصلاة - 00:05:10

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص متشبهين بالملائكة. الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها يسدون خلل ويتراصون في الصف. هذه الصلاة التي تربي المؤمنين - 00:05:39

على تجنب الخلاف فيما بينهم وان تكون قلوبهم واحدة لا تختلف يعني في الصف في صف الصلاة فتختلف قلوبكم هذه الصلاة التي من لم ينتظم في صفها جعل الله مخالفة الوجوه عقوبة او ليخالفن الله بين وجوهكم وقلوبكم - 00:06:03

هذه الصلاة التي كانت اول وصايا الله الى عباده ماذا قال عيسى في المهد لما تكلم قال واوصاني بالصلاة هذه الصلاة التي كانت اخر

ما تكلم به نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يودع الامة - 00:06:34
ويقول لهم الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم فاذا كان يوصيهم بالاماء والعبيد وما ملكت ايمانكم حثوهم على الصلاة. فكيف بالأحرار؟ كيف بأولادهم؟ وكيف بأهليهم هذه الصلاة التي دعا ابراهيم من اجلها ربه. ربي اجعلني مقيم الصلاة - 00:07:02
هذه الصلاة التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم معشر الاباء والاولياء ان نرعاها في اولادنا اذا بلغوا سبعا مروا ابناءكم بالصلاة وهم ابناء سبع واكد علينا تأكيدا شديدا اذا بلغوا عشرا هذه الصلاة - 00:07:34
التي من اجلها اسكن ابراهيم الخليل ذريته في ذلك المكان ربنا اني اسكنت من بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فمن اجل ذلك اسكنه هذه الصلاة - 00:08:00
التي كانت في موعد موسى مع الله لما قال له انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. هذه الصلاة التي كانت الوحي من الله لموسى وهارون ومن معهما من المستضعفين في مواجهة - 00:08:23
مزيان واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. هذه الصلاة التي من اجلها سليمان مسحا بالسوق والاعناق لما توارت الشمس بالحجاب عند الغروب. هذه الصلاة سبب النصر والتمكين - 00:08:48
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة هذه الصلاة ملجأ التائبين. كلما اذنب مسلم ذنبا قام يصلي لله ركعتين لا يحدث فيهما نفسه هذه الصلاة شأنها عظيم ومقامها كبير. اليست مجلبة الرزق لمريم - 00:09:18
اليس تكريم الله لها؟ فنادتها الملائكة وكذلك كانت اذا كانت اذا اذا صارت في المحراب يأتيها رزقها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا لك هذا؟ قالت هو من عند الله. فماذا كانت تفعل في المحراب - 00:09:46
الا الصلاة هذه الصلاة التي نادت الملائكة لاجلها زكريا بالبشارة بيحيى ولد بعد طول عمر بلا فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب هذه الصلاة التي تأمر بالخير وتنهى عن الشر. هذه الصلاة التي تعجب قوم شعيب - 00:10:15
وقالوا له اصلاتك تأمرك ان نترك ما كان يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما شاء هذه الصلاة التي تقيم الانسان عن الحق. هذه الصلاة التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار دعوة مرعبة - 00:10:46
كن مخيفة لاجلها. ففي معركة الاحزاب لما شغلوه عن صلاة العصر دعا الله ان يملأ قبورهم وقلوبهم نارا كما شغلوه عن الصلاة. هذه الصلاة التي فرضت في السماء ولم تفرض في الارض التي ضوعفت بخمسين على خمس فقط - 00:11:09
يؤديها العبد هذه الصلاة التي قرنت بتوحيد الله هذه الصلاة التي انشغل لاجلها بال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض بمرض الموت يكشف الستار ويقول اصل الناس قالوا لا هم ينتظرونك فلاجلها جر فلاجلها جر رجليه جرا. ولاجل - 00:11:37
بها خرج يسحب الى الصلاة. هذه الصلاة التي لا تترك حذرا ولا سفرا ولا امنا ولا خوف فانها تصلى حتى في الخوف. صلاة الخوف هذه الصلاة احب اعمال الى الله هذه الصلاة التي يعد لصاحبها نزل في الجنة كريم لاجله كلما غدا - 00:12:06
المسجد او راح هذه الصلاة التي تكتب بها الخطوات رفع درجة وزيادة حسنة ومحو سيئة هذه الصلاة عهد من الله بدخول الجنة وسبب عظيم لدخول النار ما سلككم في سقم - 00:12:36
قالوا لم نك من المصلين هذه الصلاة التي هي اول الاعمال ينظر فيه يوم القيامة فان افلح صاحبها وانجح فقد افلح في عمله كله وانجح. واذا خاب فيها وخسر فقد خاب وخسر في عمله كله هذه الصلاة كفارة الذنوب كنهر يغتسل - 00:12:58
فيه الانسان كل يوم خمس مرات. هذه الصلاة. يا عباد الله التي هي رباط بعد ينتظر الصلاة بعد الصلاة هذه الصلاة التي من خرج اليها فاجرها فاجره كاجر الحاج والمعتمر هذه الصلاة - 00:13:30
نور لصاحبها سيماهم في وجوههم من اثر السجود. وقال الصلاة نور وقال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة اللهم اجعلنا من اهل الصلاة. اللهم اجعلنا من المصلين. ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعائنا - 00:13:54
ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا هو الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين صلى الله عليه - 00:14:18

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله الشافعي المشفع يوم الدين وحامل لواء الحمد وصاحب الحوض المورود والمقام المحمود اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ذريته واله الطيبين وازواجه وخلفائه الميامين واصحابه - 00:14:40

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عباد الله يظلنا يوم عظيم في شهر عظيم. انه يوم عاشوراء في شهر الله المحرم يوم عظيم نجى الله فيه نبيه ومن معه وغرق فيه عدوه ومن معه - 00:15:07

وانقذ الله المؤمنين واغرق عدوهم الذي ذبحهم واستحيا نسائهم وهم ينظرون الى عدوهم يغرق فصامه موسى شكرا لله ونحن نصومه كذلك ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في المدينة اول ما جاء يصومون قال نحن احق اولى بموسى منكم - 00:15:33

لم يترك له فضيلة انتزعها منهم وصار صيام عاشوراء لنا معشر اهل الاسلام صياما حقا كان فريضة ثم نسخ برمضان فصار مستحبا هذا الصيام الذي احتسب النبي صلى الله عليه وسلم على ربه ان يكفر سنة - 00:15:59

ماضية بذنوبها وصغائرها والتوبة للكبائر ومن الكبائر واجبة عباد الله صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصومون صبيانهم ويشغلونهم باللعب حتى يكون المغرب يصدرونهم على الم الجوع باللعب من العلم كما جاء في حديث الربيع بنت معوذ - 00:16:30

لفضل عاشوراء ومكانة عاشوراء واجر صيام عاشوراء هذا الذي من اجله خالف النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مما اخبر انهم يصومونه عزم على صيام تاسوعاء من اجل هذه المخالفة - 00:17:04

ولكنها مخالفة مستحبة ليست بواجبة فلو لم يصم المسلم الا عاشوراء فلا حرج عليه ولكن همه عليه الصلاة والسلام بالفعل سنة فان السنة قوله وفعله وتقريره وهمه بالفعل لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع - 00:17:25

والاكثار من الصيام في محرم طاعة وبر فاذا صام قبله او صام بعده كذلك اياما واياما ولكن صيام عاشوراء بحد ذاته في كماله يكون باضافة تاسوعاء اليه وهو الاحد والاثنين هذه السنة - 00:17:51

فيكون لصاحبي من الفضل اجر صيام الاثنين الذي ترفع فيه الاعمال الى الله واجر صيام عاشوراء الذي نجى الله فيه موسى عباد الله عاشوراء الذي ثبت في الصحيحين ان اهل الكتاب كانوا يصومونه بل حتى قريش كانت تصومه الحديث في الصحيحين. والنبي عليه الصلاة والسلام لما جاء وصامه وامر بصيامه والحديث في الصحيحين - 00:18:19

اتنين فلا مجال للتشكيك فيه لا يشكك فيه الا جاهل واما صاحب الاسلام والمؤصل في الشرع فانه لا يشك لحظة واحدة في فضل الصيام فيه هذا اليوم الذي يرجى فيه الفرج من الله - 00:18:52

فكما ان اولئك القوم والامة من قبلنا قد غشيهم من عذاب فرعون وغشيهم ففرج الله عنهم بهذا في هذا اليوم فكذلك نحن نتطلع في هذا اليوم لهذه الامة بالفرج ونرجو من الله - 00:19:14

ان يعجل فرج امة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم عجل فرجها. اللهم عجل نصرها. اللهم عجل اجتماع على كلمة التوحيد يا رب العالمين هذا اليوم الذي ننظر فيه كذلك - 00:19:37

الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا نتعداها ونحن نرى من حولنا البدع فيه وجعله مأتما ونياحة والنياحة حرام وما وافق فيه من الاحداث العظام فانه لا يدفعنا الا الى مزيد من الصبر كما امرنا - 00:20:02

فاذا قيل قد قتل فيه سبت رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرنا وما جزعنا ولا ضربنا الخدود ولا نحن وانما سلمنا واستسلمنا وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فلا نقيم عليه المناح في يوم وفاته - 00:20:26

وقتل علي رضي الله عنه وهو افضل من ابنه باتفاق الامة ولا نقيم عليه مناحة لاجل ذلك ولا على مقتل عمر الفاروق ولا عثمان ذي النورين بل اهل الايمان يصبرون ويحتسبون - 00:20:51

ولكنهم يعودون في اصل هذا اليوم الى ما جاء في الشرع من انه يوم شكر لله على تلك النعمة العظيمة لما نجى اهل الايمان ونحن نفرح لما حصل لهم الى النجاة - 00:21:08

والعبادة في مقابل النعمة العبادة في مقابل النعمة درس عظيم من موسى عليه السلام لامته لهذه الامة. فصامه موسى شكرا وصامه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اللهم انا نسألك ان تجمع شملنا على الحق يا ربنا. اللهم - 00:21:26

نقضي ديوننا واستر عيوبنا وامن روعاتنا اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا واخواننا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم اخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا - 00:21:56

واجعل الجنة مثوانا يا ارحم الراحمين. وقنا عذاب النار. ان عذابها كان غراما اللهم انا نسألك ان ترحم المستضعفين. اللهم اطعمهم من جوع وامنهم من خوف واويهم اللهم انا نسألك - 00:22:23

ان تجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم من اراد ببلدنا سوء وببلاد المسلمين سوءا فاجعل كيده في نحره اللهم اخزه ورده على عقبه صاغرا يا رب العالمين. اللهم لا تفرق هذا الجمع الا بذنب مغفور - 00:22:44

وعمل مبرور وسعي متقبل مشكور امنا في الاوتار والدور واصلح الامة وولاة الامور واغفر لنا يا غفور سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:23:04